مسؤول ايضا عن الموظفين المائة والخمسين العاملين في البعثة الاميركية للامم المتحدة ٠

ولكن اصعب ما يعترض ممثل اميركا في الامم المتحدة ، هو ان حكومته تطالبه بأن يتحدى الرأي العام العالمي بشكل عام ، والعالم الثالث بشكل خاص ٠ وهذا ما حدث لسكالي خلال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة (ايلول ١٩٧٤ ـ كانون الثاني ١٩٧٥) ، وما حدث لموينهان خلال الدورة الاخيرة ٠

عندما دعيت منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مداولات الجمعية العامة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ ، ودوى صوت فلسطين داخل الامم المتحدة ، وقعت الولايات المتحدة في مأزق نظرا لعدم وجود موقف اميركي محدد ومقنع من مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ٠ وكان على اميركا ، بالاضافة الى ذلك ، مجابهة ضغطين متعاكسين : اولهما ضغط الرأي العام العالمي الذي ايد بالاجماع خطوة الجمعية العامة ، اما الثاني فهو ضغط الصهيونية التي وقفت ضد دعوة منظمة التحرير ، وشنت حملة اعلامية مضادة واسعة النطاق في الولايات المتحدة وخارجها ٠ لذا كان من الطبيعي ان يفقد جون سكالي اعصابه ، وان يصب جام سخطه على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، وأن يهاجم المنظمة الدولية بأسرها ٠ ولقد استنكر سكالي في خطابه ما اسماه « بتسلط الغالبية » ، وكان خلال الجلسات منفعلا يتصرف بدون ديبلوماسية او حنكة او لباقة ٠ وذكر في خطاب القاه امام الجمعية العامة في السادس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤ : « ان قسما كبيرا من الشعب الاميركي مستاء من نزوع الجمعية العامة الى اتخاذ قرارات منحازة وغير قابلة للتنفيذ » ٠ ووجه اللوم الى القرارات « التي تتخذ دون تمييز اكثر الادعاءات تطرفا وانحيازا لجهة واحدة في الخلافات الدولية الخطيرة » ٠ وبالاضافة الى هذا « ففي الجمعية العامة ميل يتزايد حدة نحو تجاهل الاجراءات العادية لصالح الطرف المتمتع بتأييد الغالبية ، واسكات ، بل واقصاء ، ممثلي الدول الاعضاء التي تتبنى سياسة تدينها الغالبية » ٠

ولكن سكالي نفسه ، كان قد صرح في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، بعد وقف القتال في الشرق الاوسط : « ٠٠٠ من الممكن تصور ، وربما كان من المرجح اننا نشهد بعثا تاريخيا جديدا لتلك المنظمة ، بعثا حاسما لقدرتها على التعامل مع العالم الحقيقي » ٠

وتدل هذه المواقف المتضاربة على مدى الخلل القائم في قاعدة السياسة الاميركية ، وانعكاس هذا الخلل على الموقف الاميركي من المنظمة الدولية ومن سياسة الدول الاعضاء في هذه المنظمة ٠ فعندما تنجح واشنطن في تمرير قرار ما ، فانها تعتبر المنظمة الدولية وسيلة جيدة لحل المشاكل العالمية ٠ ولكن ما أن تجد نفسها محاصرة داخل المنظمة بسبب سياستها المعادية لدول العالم الثالث حتى تبدأ بمهاجمة المنظمة والتنديد بها ٠ وفي الوقت الذي فقد فيه سكالي اعصابه داخل الامم المتحدة ، كانت الادارة الاميركية تتخبط على غير هدى ،ولقد ظهر ذلك آنذاك في التصريحات المتضاربة ، « وتصحيحات » التصريحات ، و « زلات اللسان » حول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ٠

وعندما خلف موينهان سلفه سكالي ،اعتقدت الاوساط السياسية ان اميركا ستتخلص من العزلة التي سجنت نفسها فيها في فترة (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥) ، وان الاوضاع ستتبدل نحو الاحسن مع قدوم رجل قيل عنه انذاك انه ديباوماسي « قدير » و « قوي الحجة » ٠ وما ان بدأت الدورة الثلاثون للجمعية العامة حتى تبدد هذا الوهم ،وبدأ سيل خطب موينهان النارية الرنانة ٠ ولقد فقد هذا الديباوماسي « القدير » اعصابه عندما صدر قرار يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، فقال في خطابه امام الجمعية العامة ان هذا القرار عمل مشين ، وان « ويلا كبيرا اصاب العالم» ، وان « العالم اعطى اللاسامية بركة دولية » ، وأن « هذا اليوم عار على البشرية » ٠

ومع هدوء العاصفة الصهيونية ضد الامم